الفلسطيني ، ووحدة تمثيله بقيادة منظمة التحرير ممثله الشرعي الوحيد . واعلن البيان اتفاق الجانبين على الخطوات العملية التي من شانها تعزيز التنسيق بينهما على جميع المستويات في كافة القضايا . كما اعلن تصميمهما على دعم مسيرة التضامن العربي التي تجسدت في مؤتمر القمة التاسع في بغداد وقراراته والعمل المشترك من أجل حماية هذه القرارات ووضعها موضع التنفيذ . (وفا ٨/٢٢) .

وقدمت مصادر صحفية تفاصيل اخرى تتصل بالجانب الذي تناول المسائل المتعلقة بين الجانبين ، والمعروف ان هذه المسائل ما تزال موضع اخذ ورد منذ استؤنفت الاتصالات على نطاق واسع بين المنظمة والاردن في اعقاب مؤتمر قمة بغداد . وليعض هذه المسائل من وجهة النظر الفلسطينية أهمية خاصة ، بما هي مؤشرات على النوايا الفعلية للسلطات الاردنية تجاه ثورة الشعب العربي الفلسطيني ، وخاصة منها تلك التي تتعلق بتنفيذ الوعود التي اعطيت بالافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاردن ، وبالغاء القوائم السوداء التي تحظر على الاف من الفلسطينيين ، وبعضهم فلسطينيون يحملون جوازات سفر اردنية ، دخول الاردن ، وبالغاء القيود المفروضة على منح جوازات سفر او تجديدها لكل فلسطيني تعتقد السلطات الاردنية ان له صلة بالثورة الفلسطينية .

وقد اظهرت الانباء الصحفية ، غير الرسمية ، ان نجاح المحادثات في الوصول لحلول لهذه المسائل كان اقل من النجاح في الاتفاق على المسائل السياسية كما عكسه البيان الرسمي المشترك . وهكذا كرر الجانب الاردني وعوده بدراسة حالات المعتقلين واطلاق سراح من لم يقوموا من بينهم باعمال مخلة بالامن (الحرية ، ٣ أيلول) (من غير ان يلتزم باطلاق سراحهم جميعا) وباصدار التعليمات للسلطات المعنية من أجل تسهيل تجديد جوازات السفر .

واشنطن ومنظمة التحرير

في ١٥/٨/٧٩استقال انـدرو يونـغ مندوب الولايات المتحدة الاميركية في الامم المتحدة بسبب الانتقادات التي وجهت اليه عندما التقى في الشهر الماضي بزهدي الطرزي المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة . وهي انتقادات اشترك في توجيهها مسؤولـون كبـار في الادارة الاميركية ، مما جعله مكرهـا على الاستقالة . وجاء هذا الحادث الذي اثار انتباها واسعا على نطاق عالمي ، مؤشرا على تعسـك الادارة الاميركيـة ، (والرئيس كارتر بالذات باعتبار ان يونغ يعد من المقربين اليه) بموقفها التقليدي في رفض الاقرار بالحقوق الوطنية للشعب العربـي الفلسطينـي ، ورفض الاعتراف بالدور الذي حققته منظمة التحرير كقيادة معترف بها لهذا الشعب وممثلة له .

على الجانب الفلسطيني اثار الحادث اوسـع الاهتمام ، ودفع الى تركيز الانتباه على مجمل الموقف الاميركي الرسمي العـادي للمصالـح الوطنيـة الفلسطينية ، من جهة ، وعلى بوادر التحول في بعض أوساط الراي العام الأميركي لصالح مزيد من التفهم لهذه المصالح من جهة اخرى .

وتطرق ياسر عرفات (في خطابه امام المهرجان الذي اقيم في بيروت بمناسبـة يوم فلسطـين في ١٧/٨/٧٩) الى هذا الموضوع فقال : يستطيع كارتر أن يطرد اندرو يونغ ، لكن ، هناك شيء واحد اثبتته هذه العملية ، عندما كنا نقول : ان من يحاربنا في الجنوب هي اميركا حاول الكثـيرون الالتفاف على هذه الحقيقة ، وظنوا اننا نبالغ ، وخاصة عرب اميركا ، الذين كانوا يقولون : خفف يا أبا عمار قليلا عن اميركا لانها تساعدنا . ويعث في اليوم نفسه برقيته الى « المؤتمر الفلسطيني الاول » (الذي عقده في واشنطن ممثلون عن الفلسطينيين المقيمين في أميركا) قال فيها : كشفت الأيام الأخيرة بجلاء تام الموقف المتعنت والمنحاز تماما الى جانب المعتدين الاسرائيليين ، والذي اتخذته وتتخذه الادارة الاميركية الحالية ، استمرارا لسياسـة الادارات الاميركية السابقة . وحث اعضاء المؤتمر على ان يقوموا بما يلزم لايصال الحقيقة للمواطن الأميركي ، والتي تكسب لنا المزيد من الاصدقاء (وفا ، ١٧ و ٨/١٨) . وقال في خطاب القاه في دمشق في ٨/٢٠ عندما رعى حفلا لتخريج ثلاث دورات لكوادر فتح : كارتر يقول وبكل وقاحة انه لا يوافق على دولة فلسطينية وانا أسأله : من قال لك يا كارتر اننا ننتظر الدولة من خلال الخيانة . (وفا ، ٩/٢٠) . وقال بعد ثلاثة أيام في خطاب القاه في لبنان في معسكر الطلبة العرب بسوق الغرب : لن تخدعنا واشنطن بحديثها عن اللوبي الصهيوني ، فهذه اللعبة نحن